المبتدا بالفاعل على البدل عن الفاعل اذا كان مثنى او مجموعا فانه اذا قيل في مثل
الزيدان قائما والزيدون قائمون اقائما الزيدان او قائمون الزيدون لاحتمل ان يكون
الزيدان والزيدون بدلا عن الفاعل فالتبس المبتدا به او بالفاعل على هذا
التقدير ايضا على قول من يجوز كون الالف والواو حرفا دالا على تثنية
الفاعل وجمعه كتاء في ضربت هند واذا تضمن الخبر المفرد اي الذي ليس
بجملة صورة سواء كان بحسب الحقيقة جملة او غير جملة ما له صدر الكلام اي معنى
وجب له صدر الكلام كالاستفهام مثل اين زيد فزيد مبتدا واين اسم
متضمن للاستفهام خبره وهو ظرف فان قدر بفعل كان الخبر جملة حقيقة ومفردا
صورة واذا قدر باسم الفاعل كان مفردا حقيقة وصورة وعلى التقدير بن ليس بجملة
صورة واحترز به عن نحو زيد اين ابوه اذ لا يبطل بتاخيره صدارة ما له صدر الكلام
لتصدره في جملة او كان الخبر بتقديمه مصححا له اي للمبتدا من حيث انه مبتدا
فبتقديمه يصح وقوعه مبتدا مثل في الدار رجل فان في الدار يخصص المبتدا
بتقديمه كما عرفت فلو اخر بقي المبتدا نكرة غير مخصصة او كان المتعلق
بكسر اللام اي كان المتعلق للخبر تابع له بتبعيته ممتنع معها تقديمه على الخبر فلا بد
نحو على الله عبده متوكل ضمير كائن في جانب المبتدا راجع الى ذلك المتعلق

اذ لو اخر لزم الاضمار قبل الذكر لفظا ومعنى مثل على التمرة مثلها زبدا فقوله
مثلها اي مثل التمرة مبتدا وفيه ضمير لمتعلق الخبر وهو التمرة لان الخبر هو قوله
على التمرة متعلق به تعلق الخبر بالكل او كان الخبر خبرا عن ان المفتوحة الواقعة
مع اسمها وخبرها المؤول بالمفرد مبتدا اذ في تاخيره خوف لبس ان المفتوحة
بالمكسورة في التلفظ لامكان الذهول عن الفتحة لخفائها او في الكتابة
مثل عندي انك قائم وجب تقديمه اي تقديم الخبر على المبتدا في جميع
هذه الصور لما ذكرنا وقد يتعدد الخبر من غير تعدد المخبر عنه فيكون اثنين فصاعدا
وذلك التعدد اما بحسب اللفظ والمعنى جميعا ويستعمل في ذلك وجهين
بالعطف مثل زيد عالم وعاقل وبغير العطف مثل زيد عالم عاقل واما بحسب
اللفظ فقط نحو هذا حلو حامض فانهما في الحقيقة خبر واحد اي مز وفي هذه الصورة
ترك العطف اولى ونظر بعض النحاة الى صورة التعدد وجوز العطف
ولا يبعد ان يقال مراد المص بتعدد الخبر ما يكون بغير عاطف لان التعدد بالعاطف
لا خفاء فيه لا في الخبر ولا في المبتدا ولا في غيرهما وايضا المتعدد بالعطف ليس
بخبر بل هو من توابعه ولهذا اورد في المثال الخبر المتعدد بغير عاطف ولو جعل
التعدد اعم فالاقتصار عليه لذلك وقد يتضمن المبتدا معنى الشرط وسيجيء

Copyright © King Saud University